

أثر المناهج الدراسية في تعزيز المشاركة الانتخابية دراسة ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم السياسية
- جامعة تكريت -

The impact of school curricula on promoting electoral participation: A field study of a sample of students from the College of Political Science, Tikrit University

هند محمد عبد الجبار¹، زيد أحمد بيدر²

¹ جامعة تكريت-العراق، hindmohamad@tu.edu.iq

² جامعة تكريت-العراق، zaid.baider@tu.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2026/08/04

تاريخ القبول: 2026/09/23

تاريخ النشر: 2026/10/15

ملخص:

تسعى الدراسة الى بيان دور المناهج الدراسية الخاصة بكلية العلوم السياسية في تعزيز مستوى المشاركة السياسية من خلال قدرتها على الامام بجميع المواضيع الخاصة بالمشاركة السياسية، وتحليل اراء الطلبة باختلاف مراحلهم الدراسية تجاه المناهج الدراسية وتأثيرها على المشاركة السياسية، وتضمنت الدراسة جانبين الاول نظري يتطرق لدور المؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية في تعزيز الوعي والمشاركة السياسية، والاخر نظري يركز على اراء عينة من الطلبة من خلال اسئلة تغطي موضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة الى ان الطلاب ذكروا ان المناهج الدراسية ساهمت بتعزيز وعيهم السياسي تجاه المشاركة وجعلتهم ملمين بجميع تفاصيل العملية الانتخابية، وغت من طموحهم نحو المشاركة السياسية، وجعلتهم قادرين على مواجهة المعلومات المضللة وتحليل البرامج الانتخابية والقدرة على المفاضلة فيما بينها، والدليل على ذلك، اظهرت الدراسة ان المتوسط الحسابي الذي يقيس تأثير المناهج الدراسية على المشاركة السياسية نسبة 4.12%، من مجموع 5 وهي نسبة عالية تؤكد ان الطلبة يقرون بوجود تأثير، فضلا عن اقرار الطلبة بقدرة المناهج على احداث تحول من الموقف العاطفي والعشائري والديني الى المبني على الوعي والاهداف والرامي.

كلمات مفتاحية: المناهج الدراسية .، تعزيز .، المشاركة الانتخابية.، دراسة ميدانية .، السياسية.

Abstract:

This study aims to demonstrate the role of the political science curriculum in enhancing political participation by its ability to cover all topics related to political participation. It analyzes students' opinions at different academic levels regarding the curriculum and its impact on political participation. The study includes two aspects: the first is theoretical, addressing the role of educational institutions and curricula in promoting political awareness and participation; the second is theoretical, focusing on the opinions of a sample of students through questions covering the study topic.

The study concluded that students stated that the curriculum contributed to enhancing their political awareness regarding participation, made them familiar with all the details of the electoral process, increased their aspirations for political participation, and enabled them to confront misinformation, analyze electoral programs, and compare them. As evidence, the study showed that the arithmetic mean, which measures the impact of the curriculum on political participation, is 4.12% out of a total of 5, a high percentage that confirms that students acknowledge its impact. Furthermore, students acknowledge the curriculum's ability to bring about a shift from emotional, tribal, and religious stances to one based on awareness, goals, and programs.

Keywords: Curriculum; Promotion ; Electoral Participation ; Students; Political.

المؤلف المرسل: زيد أحمد بيدر، zaid.baider@tu.edu.iq

مقدمة:

تحرص الدراسات السياسية بمختلف اقسامها الموجودة في الجامعات والمؤسسات التعليمية الاخرى، على الاحاطة بالمواضيع التي تدخل ضمن اختصاصها العام والدقيق فضلا عن دراسة شكل العلاقة ومستوى التأثير مع العلوم الاخرى، وبهذا تحاول ان تجعل الطالب ملما بكل ما يتعلق بالشأن السياسي الداخلي والخارجي للدولة، وبممتلك القدرة على معرفة نمط وشكل التفاعلات ودرجة الترابط والتأثير بين المؤسسات الداخلية والخارجية، وانعكاس ذلك على القرار الداخلي والخارجي للدولة، وفي الشأن الداخلي

تبقى العملية الانتخابية من أبرز المظاهر الديمقراطية القادرة على التأثير بشكل وطريقة عمل المؤسسات، وترتبط أيضا بالقرار والمكانية الخارجية للدولة، ونظرا لتلك الأهمية فإن المؤسسات التعليمية الخاصة بالعلوم السياسية عادة ما تخصص مناهج خاصة بتلك العملية وتبحث أيضا بالمواضيع الأخرى التي تؤثر بها، وتظهر المشاركة السياسية من بين المواضيع التي تحاول المؤسسات التعليمية الإحاطة بها لارتباطها بمستقبل الفرد وحقوقه الأساسية، ومن هذا المنطلق نحاول أن نعرف مدى قدرة المناهج الدراسية الموجودة في كليات العلوم السياسية على التأثير بحجم وشكل المشاركة السياسية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من محاولة البحث في علاقة الوعي السياسي التي تنتجها المؤسسات التعليمية الخاصة بالعلوم السياسية وانعكاسه على المشاركة السياسية، فضلا عن دراسة أبرز المواضيع التي تنمي ذلك الوعي وتمتلك القدرة على التأثير في حجم وشكل المشاركة السياسية، وتظهر أهميتها أيضا من البحث في الآليات التي يمكن استخدامها في التأثير على المشاركة السياسية، وتتجلى تلك الأهمية أيضا من الجانب الميداني للدراسة من خلال اختيار عينة من طلبة كلية العلوم السياسية لمعرفة الأثر الذي تتركه المناهج الدراسية على المشاركة السياسية.

أهداف الدراسة:

تتجلى أبرز أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

- تسعى الدراسة في البحث عن دور المؤسسات التعليمية في تعزيز المشاركة السياسية.
- تحاول الدراسة استكشاف العلاقة بين المشاركة السياسية والمناهج الخاصة بالعلوم السياسية.
- دراسة أبرز الآليات المتبعة في تعزيز الوعي والمشاركة السياسية.
- تسعى الدراسة إلى تعزيز دقة النتائج من خلال تحليل الدراسة الميدانية فضلا عن الأهمية النابعة من ربط الجانب النظري بالتطبيق العملي.

إشكالية الدراسة:

يترك التراجع في المشاركة السياسية أثارا عديدة على الدولة والنظام السياسي في الوقت ذاته، اذا تقترن في الغالب بضعف الشرعية السياسية فضلا خلق حواجز بين الدولة والمجتمع، اضافة الى تأثيرها على الرقابة السياسية التي تنعكس بالتالي على الخدمات وعمل الدولة، لا سيما بعد عصر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي الذي جعل المواطن يواجه خطر المعلومات المضللة التي تحاول التأثير بأرائهم وتوجهاتهم السياسية، ويقع على عاتق الدولة ومؤسساتها مهمة مواجهة هذه الظاهرة لاسيما المؤسسات التعليمية التي يجب تنمي قدرات الطالب المعرفية وتنمي وعيه السياسي من خلال خطط وبرامج تعليمية خاصة بهذه المرحلة، والدور الكبير في هذا الجانب يقع على عاتق كليات العلوم السياسية، والسؤال الذي تنطلق منه الاشكالية "كيف تساهم المناهج الدراسية في تعزيز المشاركة السياسية لطلبة كلية العلوم السياسية".

منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي لأهميته في رصد كل التفاصيل الخاصة بالمشاركة السياسية بشكل قريب من الواقع ومن ثم محاولة ايجاد عوامل العلاقة والتأثير بين متغيرات البحث الاخرى، واعتمدت هذه الدراسة ايضا منهج تحليل النظم من خلال دراسة المناهج والمستوى التعليمي باعتبارها مدخلات، فضلا عن دراسة مستوى المشاركة للطلبة، ومن ثم دراسة الانشطة السياسية للطلبة في الوقاع للتأكد من مدى تأثير تلك المناهج.

هيكلية الدراسة:

تتكون الدراسة من ثلاثة محاور الاول تناول تأثير المناهج الدراسية في تعزيز المشاركة السياسية، والمحور الثاني تطرق الى اليات تعزيز المشاركة السياسية، والمحور الثالث تضمن نتائج الدراسة الميدانية.

المحور الاول - تأثير المناهج الدراسية في تعزيز المشاركة السياسية

أولا. دور المؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية:

تعلب المؤسسات التعليمية لاسيما الجامعية منها دورا كبيرا في التنشئة السياسية والفكرية وتتمكن في النهاية من تعزيز الوعي والمشاركة السياسية لدى الناس، وبما ان المشاركة السياسية ترتبط بشكل مباشر

بالحقوق وطريقة الحصول عليها، ونظرا للترابط الكبير بين المؤسسات التعليمية والمجتمع لاسيما في الوقت الراهن اذ اصبحت الغاية الاسمى من وجودها هي خدمة مجتمعاتها¹.

لتكون في نهاية الامر مراكز فكرية لنشر الوعي والتطور والثقافة والمهارات نتيجة للدور البحثي والتعليمي والتدريبي الذي تقوم به، ويقع على الجامعة الدور الاكبر بين المؤسسات التعليمية في تعزيز الوعي والمشاركة السياسية نتيجة لدورها الكبير في نشر الافكار وتنمية المعرفة، فالمؤسسات التعليمية لاسيما الجامعة تمتلك ادوات ووسائل فعالة في ترسيخ اسس التنشئة السياسية في المجتمع، وتعمل في الوقت نفسه على ترسيخ القيم والافكار الاساسية بين الشباب، وارساء القيم الوطنية وتمتلك ايضا القدرة على مواجهة الافكار المنحرفة والمعلومات المضللة التي تشكل خطرا على الدولة والمجتمع، فضلا عن الاساليب والطرق المنهجية التي تتداخل مع المحيط الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، بمعنى ان الجامعة لا تتوقف في نشر المعارف الخاصة بتخصص الطالب فقط بل تتعداه الى العلوم الاخرى وتجعله ملما بتخصصه ومطلع على العلوم الاخرى التي ترتبط بذلك التخصص، فضلا عن الدور الذي تقوم به الجامعة في تنمية الادراك وتوسيع المعارف وزيادة الوعي الذي ينعكس في النهاية على المشاركة السياسية الفعالة من خلال الفرصة التي توفرها المؤتمرات والندوات والمحاضرات والفعاليات الثقافية الاخرى، والتي تكون منصة لتبادل الآراء والاطلاع وزيادة المعرفة والوعي، وتساهم ايضا المؤسسات التعليمية لاسيما الخاصة بالعلوم السياسية في تنمية قدرات الطلبة في الشؤون والمؤسسات الداخلية وطريقة العمل والتفاعل فيما بينها، فضلا عن الامام بحركة التفاعلات الدولية العابرة للحدود، وهذا ما ينعكس في النهاية على الوعي والمشاركة السياسية².

وتلعب المناهج الدراسية دورا كبيرة في تعزيز المشاركة السياسية من خلال تعزيز الوعي والثقافة السياسية لأنها بالأساس وضعت من قبل لجان مختصة تحاول في النهاية ان تجعل الطالب قادرا على تحليل الاحداث والقضايا والازمات وربط مواطن العلاقة والتأثير بينهما، فضلا عن الامام بالأنظمة والتعليمات والقرارات السياسية مما يجعله قادرا على تقييم الامور والاحداث ومواجهة المعلومات المضللة، وبالتالي يصبح وسيلة فعالية لنشر الوعي ويعزز من نسبة المشاركة السياسية في الوقت نفسه، من خلال الاطلاع على المعرفة الخاصة بالديمقراطية والمواطنة والنظم الانتخابية وبالتالي قدرتها على جعل الطالب يدرك ان الانتخاب هي الطريق الوحيد في تغيير الواقع واكتساب الحقوق وهذا لن يتحقق الا من خلال وصول ممثلي الشعب،

فضلا ان المناهج الدراسية لاسيما الخاصة في العلوم السياسية تجعل الفرد قادرا على تقييم البرامج الانتخابية للمرشحين واختيار النموذج القادر على التعامل مع ظروف واطوار تلك المرحلة، ومعرفة طرق الدعاية السياسية والقدرة على كشف المعلومات المضللة، وكذلك تساهم تلك المناهج بزيادة وعي الفرد بأهمية صوته ومشاركته في الانتخابات، ويدرك في بذات الوقت القدرة الحقيقة للفرد وصوته في العملية الانتخابية لأنها تجعل الفرد ملما بحقوقه الدستورية ويجعله على اطلاع بشروط الانتخاب والترشيح وتساعدته المعرفة بالقوانين الخاصة بالسلطة والحقوق ادراك خطورة المقاطعة ودورها في وصول شخصيات غير كفؤة مما ينعكس على حياة الفرد والمجتمع، وايضا تساهم تلك المناهج في تعزيز الديمقراطية واحترام الرأي الاخر، وتجعل الفرد يدرك ان الانتخابات هي الوسيلة لمعالجة الاخفاقات ومراقبة الاداء السياسي للدولة، مما يتولد عنده شعورا ان المشاركة في الانتخابات هي واجب ومسؤولية تقع على عاتق الافراد لأنها تحدد حاضر ومستقبل الفرد³.

ثانيا- دور مناهج العلوم السياسية:

وتعكس المناهج الدراسية دورا كبيرا ينعكس بشكل على المشاركة السياسية بطريقة غير مباشرة، فعند دراسة مادة الاحزاب السياسية فان هذه المادة تساعد الطالب على معرفة طريقة تشكيل الاحزاب وهيكلها ودورها في الحياة السياسية، فإنها بالتالي سوف تساهم في تولد رغبة وطموح لدى الطالب في خوض تلك التجربة التي تعد جزءا اساسيا من المشاركة السياسية ويكون بذلك دوره اكبر في نشر هذه الثقافة في المجتمع نظرا للخبرة الكبيرة التي امتلكها في دراسته الاكاديمية والتي جعلته يتطلع على كل المعلومات الخاصة بالأحزاب السياسية، ومن بين الامور التي تساعد وتنمي المشاركة هي المواضيع التي تتعلق بالتعبئة التي تتبعها الاحزاب، اذ لا تنتظر الاحزاب السياسية من المواطن ان يبادر هو بنفسه الى الاحزاب السياسية وهو ما ينعكس ايضا على انواع المشاركات السياسية التي تعد الانتخابات جزءا منها، بل تتبع الاحزاب استراتيجية خاصة تقوم على ازالة حاجز الخوف او اللامبالاة للمواطن من خلال برامج الحزب او الندوات او الفعاليات الاخرى، وايضا تدرس الاحزاب مواضيع التثقيف للتأثير بالرأي العام مما يعزز ذلك من وعي المواطن بالقضايا العامة⁴.

وتساهم مادة النظم السياسية والقانون الدستوري بدور كبير ذي ذلك ايضا، وذلك من خلال المفردات التي يطلع عليها الطالب، اذ يساهم الموضوع الخاص بالدستور والقوانين والحقوق بادراك حقيقة مفادها ان الانتخابات ووسائل المشاركة الاخرى هي جزء من حقوقه وليست منحه من السلطة، مما يعطي ذلك دفعة معنوية تجعل الطالب يدرك بوجود حقوق كفلهما الدستور وان يستند بذلك الى مواد قانونية، وايضا تساهم المواضيع الخاصة بالسلطة التشريعية بمعرفة الطالب بكيفية تشريع القوانين، وهذه القوانين تترك اثرا في حياة ومستقبل المواطن مما يجعله يدرك اهمية اختيار ممثلين قادرين على تشريع قوانين تضمن توفير حياة كريمة له، وتلعب المواضيع الخاصة بالنظم الانتخابية التي تبين عملية احتساب الاصوات وكيفية الحصول على المقاعد والانظمة المطبقة في الدولة، وهذا ما يجعل الطالب يدرك اهمية صوته، ويدرك عواقب المقاطعة التي تساهم في الغالب بفوز شخصية يمكن ان لا تمثله، وعند دراسة السلطات الموجودة في الدولة يكون الطالب قد اطلع على اعمال الرقابة التي تجري في الدولة، ويكون بذلك قد اطلع على الدور الذي يستطيع المواطن ممارسته بتغيير الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي⁵.

وتظهر اهمية مادة المدخل لدراسة السياسة في مجال المشاركة السياسية من خلال دراسة الدولة والسلطة والسيادة، وهذا ما ينعكس بشكل كبير على ادراك الطالب للسيادة التي تتمتع بها الدولة والتي تستند بالاساس الى الشعب باعتباره مصدر السلطات، وهنا تظهر اهمية المشاركة السياسية كأنها جزء يرتبط بالسيادة ولا تعد مسألة اختيار فقط، وعند الاطلاع على الايدولوجيات المختلفة كالليبرالية والاشتراكية والمحافظة والقومية، ويدرك اهميتها في الاحداث والقضايا الدولية، من خلال تنمية الوعي لدى الطالب بأهمية المشاركة الجماعية التي تستند الى ايدولوجية تحقق للجماهير حقوقهم، وبالتالي تصبح تلك المفردات اداة مهمة في تنمية المعرفة وازالة الغموض عن المفاهيم والمصطلحات السياسية وبالتالي تعمل على تبديد المخاوف المتعلقة بالمشاركة السياسية، فضلا عن اهميتها في تعزيز القيم الخاصة بالتعددية والتغيير السلمي، وتعمل ايضا على زيادة المهارات المتعلقة بالقيادة التي تمكن المواطن من القدرة على التحليل ويسهم ذلك في جعله قادر على التأثير في الرأي العام والمشاركة في صنع السياسة العامة للدولة⁶.

وتعزز مادة الرأي العام من المشاركة السياسية لطلبة العلوم السياسية من خلال المفردات التي تدرسها مثل الرأي العام وانواعه ومقوماته وبرز الوسائل الاعلامية والادوات المستخدمة في قياس الرأي

العام، فضلا عن دراسة الشائعات والحرب النفسية والدعاية وتساهم تلك المفردات بمجملها في زيادة قدرة الفرد على ممارسة الاقناع من خلال الاطلاع على الخطابات التي يمكن تشد الرأي العام، وهذا ما يولد رغبة لدى الفرد في المشاركة في الندوات والحملات الانتخابية، وكذلك تتولد له القدرة على مواجهة المعلومات المضللة وهذا ما يجعل مشاركته السياسية مبنية على وعي تام لا يتأثر بالشائعات والتضليل، وايضا تساهم تلك المادة في زيادة امكانية الطالب على التفاعل مع الجماهير والتأثير فيهم، وتلعب تلك المادة دورا في جعل الطالب يفهم لغة الارقام واهميتها في المشاركة السياسية مما يجعله قادرا على تقديم بيانات صحيحة مبنية على جداول احصائية وليس على معلومات تخمينية⁷.

المحور الثاني-آليات تعزيز المشاركة السياسية

أولاً- مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من اهم الادوات الحديثة والفعالة التي تساهم في التأثير في مواقف الافراد وتساهم في دفعهم للمشاركة السياسية، اذا تتميز هذه الادوات مقارنة بالأدوات التقليدية السابقة بسرعة الطرح والتفاعل من خلال القدرة على نقل الخبر ودعمه سريعا بالصوت والصورة، اذا تساعد في تنظيم الحملات الانتخابية من خلال ادارة التجمعات والمؤتمرات، وهذا ما جعل اغلب الشركات والانظمة السياسية والمؤسسات الحكومية تحرص على انشاء صفحات لها في مواقع التواصل الاجتماعي لغرض التواصل بصورة مباشرة من الافراد ومحاولة التأثير عليهم، وهذا الامر ينطبق ايضا على الطبقة المتعلمة لا سيما في كليات العلوم السياسية، التي اصبحت حريصة على اظهار مواقفها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من خلال منصات التواصل الاجتماعي، اذ اصبحت هذه الفئة قادرة على التأثير في مواقف الافراد من خلال توضيح اهمية المشاركة السياسية وبيان النتائج التي تترتب على المقاطعة، وتساهم الكتابات او مقاطع الفيديو التي ينشرها في حساباتهم الشخصية في تبسيط العملية الانتخابية وطريقة حساب الاصوات وبيان الطريقة المعتمدة في تشريع القوانين وتوضيح اثرها في حياتهم ومستقبلهم في التأثير بآراء المواطن ومواقفه، فضلا عن القدرة على تحذير الناس من المعلومات المضللة التي تدعو للمقاطعة او التي يطرحها المرشحين في برامجهم الانتخابية، وتساهم الطريقة الحديثة المعتمدة في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تقوم على فتح مساحات مباشرة وهي عبارة عن بث مباشر لمناقشة الاوضاع السياسية لا سيما الانتخابات وتوضيح اهمية المشاركة وبيان الشخصيات السياسية القادرة على نيل ثقة الجماهير،

وأصبحت منصات التواصل الاجتماعي تلعب دورا فعالا في عملية الرقابة على عمل المؤسسات السياسية من خلال بيان السلبات فضلا عن ايصال مطالبهم من خلالها⁸.

ثانيا- الأنشطة الطلابية والاجتماعية:

يمكن للمتعلم ان يغير قناعة الاشخاص تجاه سلوك او ظاهرة اجتماعية او سياسية وتنامي هذه القدرة كلما ارتبطت بالإحاطة بمختلف المعارف المتعلقة بالتخصص والقدرة على الاقتناع والتأثير، وبما ان مسارات التعليم عند كثير من الناس، تتحدد بفترات زمنية تسبق الالتحاق بالجامعة في كثير من الاحيان، لهذا يحاول الطالب ابراز قدراته واطهار اهتمامه بالنشاطات التي تنظمها الجامعة فضلا عن النشاطات الاجتماعية التي تنظمها الاحزاب او النقابات او الفعاليات الشعبية، وبما ان الظواهر الاجتماعية ترتبط ارتباطا مباشرا بالأوضاع السياسية الداخلية والخارجية فتكون بذلك من صميم اختصاص طالب العلوم السياسية، فانه يحاول ابراز قدرته في هذا المجال، ويرى في تلك الفعالات فرصة لممارسة الاختصاص والتدريب للاستعداد لمرحلة التخرج والبحث عن عمل يرتبط بتخصصه، فتكون تلك التجمعات اشبه بساحة اختبار للمتعلم لإظهار قدرته العلمية وممارسة النشاط الذي ارتبط بأحلام الطفولة والشباب، ونتيجة للشغف الذي جعله يبحث في هذا التخصص ويطلع على كل المواضيع التي ترتبط به، فانه يكون بذلك قادرا على ايصال المعلومات المتعلقة بأهمية المشاركة السياسية للطلبة اقرانه في التخصصات المختلفة الذين تجمعهم الندوات او المؤتمرات الطلابية او اللقاءات العابرة في المراكز الطلابية وحتى الذين يتشاركون معهم الإقامة في السكن الجامعي، او حتى اللقاءات العائلية او التجمعات الشعبية، فعلى سبيل المثال عندما يتطرق صاحب الاختصاص في الدراسات السياسية لقضية الانتخابات ويوضح الانظمة الانتخابية وفق لغة الارقام والاحصائيات، فانه بذلك يقدم حقائق مقنعة للمتلقي تجعله ملم بخطورة المقاطعة او تلك المتعلقة بالاختيار على اساس الانتماء القومي او المذهبي⁹.

المحور الثالث-نتائج الدراسة الميدانية

يتطرق هذا المحور لنتائج الدراسة الميدانية من خلال ثلاثة نقاط، الاولى تتضمن الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة، والثانية تتطرق الى نتائج اقسام المقياس ودراساتها وصفيا، والاخيرة تقوم بتحليل الاسئلة، وتجدر الإشارة إلى أن معامل ثبات المقياس ألفا كرونباخ بلغ (0.885) وهو مستوى ثبات مرتفع يسمح الاعتماد على نتائجه من الناحية الاكاديمية.

أولاً-الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

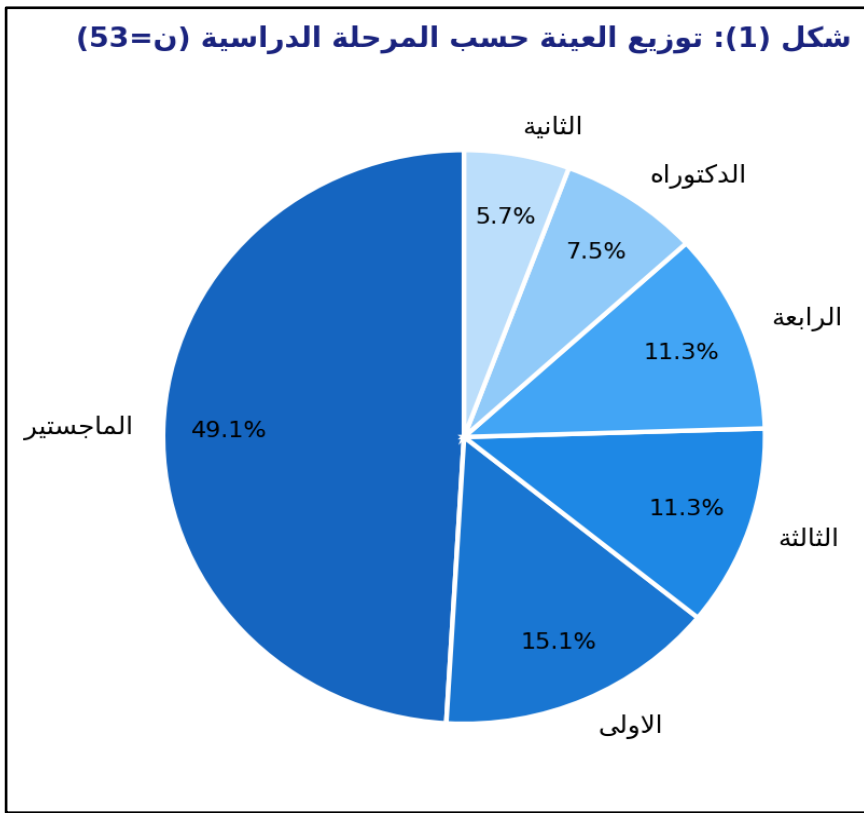
تعد دراسة خصائص العينة خطوة منهجية مهمة قبل الخوض في التحليل الاحصائي، اذ تساعد في معرفة طبيعة المستجيبين ومدى تغطية البيانات، وشملت السمات الديموغرافية لعينة الدراسة البالغة (53) طالبا توزعت على ثلاثة عناصر هي (المرحلة الدراسية- والجنس- والمشاركة الانتخابية السابقة).

جدول 1: التوزيع الديموغرافي الكامل لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
المرحلة الدراسية	ماجستير	26	49.1%
	بكالوريوس المراحل (1-4)	23	43.4%
	دكتوراه	4	7.5%
الجنس	ذكر	36	67.9%
	أنثى	17	32.1%
المشاركة الانتخابية السابقة	نعم	42	79.2%
	لا	11	20.8%
المجموع الكلي	—	53	100%

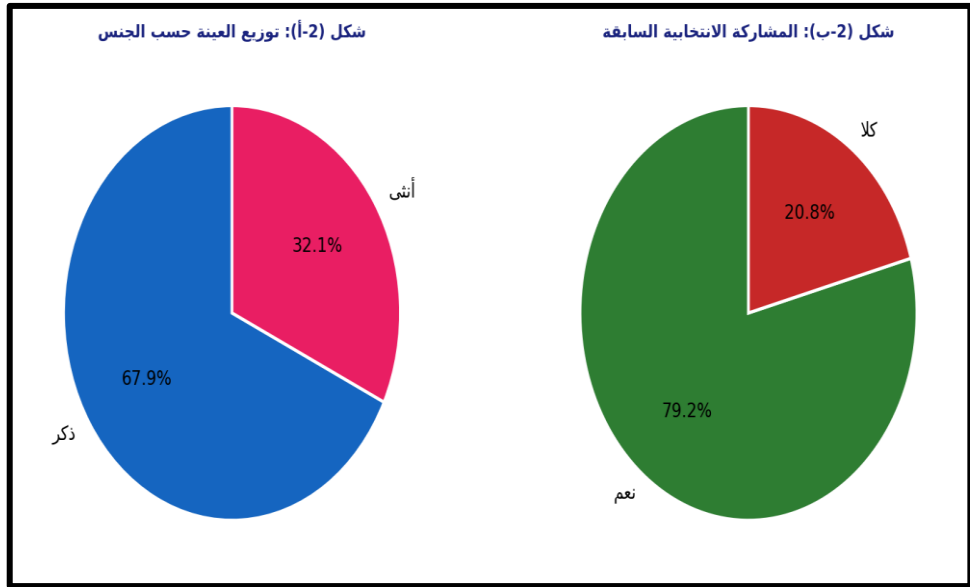
يتضح من خلال الجدول الاول ان طلبة الماجستير تمثل نسبة مرتفعة وتكاد تقترب من النصف، ويأتي بعدها طلبة الدراسة الاولى بمجموع المراحل الاربعة بنسبة (43.4%) وجاء بعدها طلبة مرحلة الدكتوراه بنسبة (7.5%) ومن ناحية الجنس كانت نسبة الذكور (67.9%) مقابل (32.1%) للإناث، وبلغت نسبة الطلبة المشاركين في الانتخابات السابقة (79.2%) .

شكل (1): توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية



ومن خلال الشكل الاول السابق يتضح ان طلبة الماجستير هيمنت على العينة في حين تراجعت نسبة المراحل الاولى وكانت ايضا نسهم متفاوت في نفس الوقت، اذ تراوحت بين (5.7%) لطلبة المرحلة الثانية و (15.1%) لطلبة المرحلة الأولى.

شكل (2): توزيع العينة حسب الجنس والمشاركة الانتخابية السابقة



ويتضح من خلال الشكل الثاني والخاص بمتغير الجنس والمشاركة الانتخابية السابقة، ان الواقع الفعلي للطلبة حسب التوزيع النوعي بين الجنسين، يبين ان اغلبية طلبة العلوم السياسية اكثرهم من الرجال ويشير ايضا الى امتلاك نسبة كبيرة من افراد العينة تجربة انتخابية.

ثانياً: نتائج فقرات المقياس وتحليلها

تحاول الدراسة في هذا المحور عرض النتائج المكونة من 12 فقرة وفق نموذج سلم ليكرت الخماسي، وفق مرحلتين : الاول الخاص بالجانب الوصفي يقوم بمتابعة المتوسطات الحسابية والثاني يرصد الفروقات بين اقسام العينة.

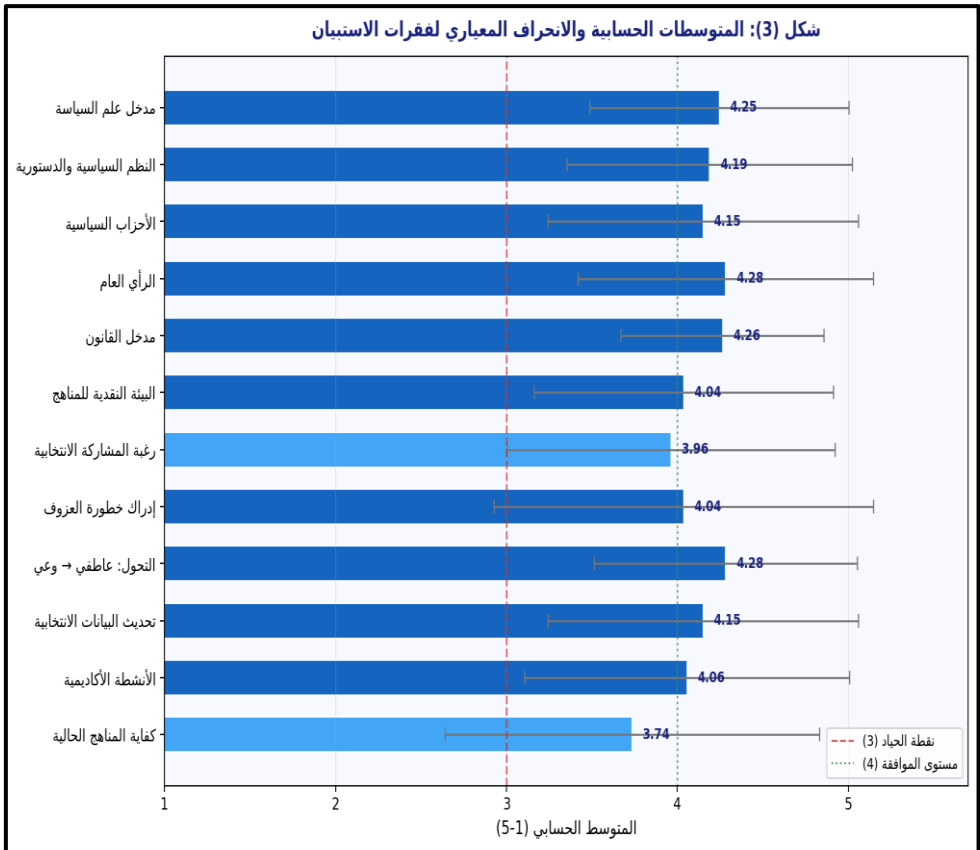
جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرة	ت
3	0.76	4.25	ساهمت دراستي لمبادئ) مدخل علم السياسة (في فهم حقوقي السياسية وواجباتي كمواطن فاعل	1
6	0.83	4.19	ساعدتني مادة) النظم السياسية والدستورية (في استيعاب الآليات القانونية التي تضمن نزاهة العملية الانتخابية	2
7	0.91	4.15	عززت مادة) الأحزاب السياسية (من قدرتي على تقييم البرامج الحزبية واختيار المرشح بناءً على معايير علمية	3
2	0.86	4.28	منحتني مادة) الرأي العام (الوعي الكافي لتحليل الحملات الانتخابية ومقاومة التضليل الإعلامي	4
4	0.59	4.26	ساهمت دراسة) مدخل القانون (في تعزيز إيماني بأهمية الالتزام بالضوابط القانونية للعملية الانتخابية	5
9	0.88	4.04	توفر المناهج الدراسية بيئة نقدية تسمح لنا بمناقشة الواقع الانتخابي وسبل تطويره	6
11	0.96	3.96	أشعر أن المعرفة الأكاديمية التي تلقيتها زادت من رغبتي في المشاركة في الانتخابات القادمة	7
10	1.11	4.04	أدركت من خلال المناهج خطورة العزوف الانتخابي على استقرار النظام السياسي	8
1	0.77	4.28	ساهمت الدراسة في تحويل مشاركتي الانتخابية من مشاركة عاطفية/عشائرية إلى مشاركة وعي وبرامج	9
5	0.91	4.15	أصبحت أكثر حرصاً على تحديث بياناتي الانتخابية كنتيجة للوعي الذي اكتسبته من الكلية	10
8	0.95	4.06	تساهم الأنشطة الأكاديمية والمكتبيات في كسر حاجز الرهبة من الممارسة الانتخابية	11
12	1.09	3.74	أجد أن المناهج الحالية كافية لتمكين الطالب من ممارسة دوره الانتخابي بفاعلية	12
—	0.59	4.12	المتوسط الكلي للمقياس	

ملاحظة: تعني المتوسطات وفق المعيار (1.00 – 2.33): لا يوافق، (2.34 – 3.66) محايد (3.67 – 5.00) يوافق

يتضح من خلال الشكل الثاني ان المتوسط الكلي للدراسة بلغ (4.12%) من مجموع (5) وهذا يدل ان النتائج جاءت متوافقة مع موضوع الدراسة، لكنها في الوقت ذاته المعدل الخاص بكفاية المناهج الدراسية جاء بدرجة اقل (3.74%)، وان كانت تتدخل في المنطقة المحايدة لكنها تؤثر الى رغبة الطلبة بتعزيز المناهج المرتبطة بالعملية الانتخابية.

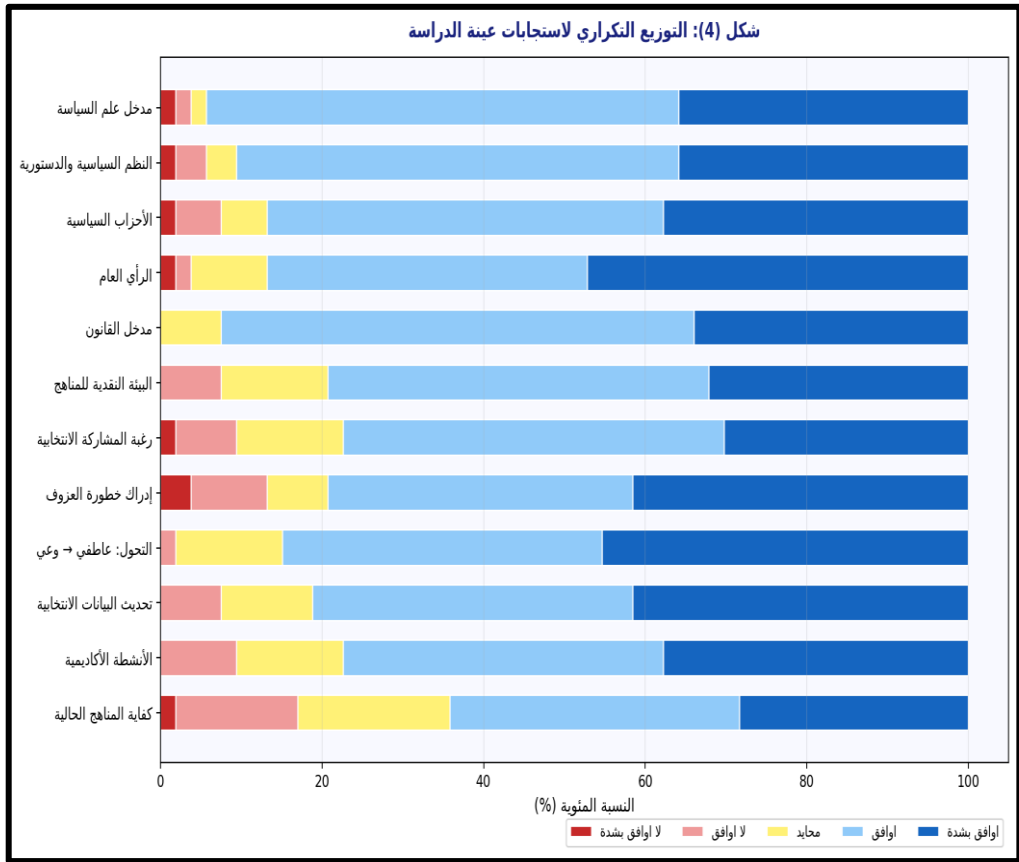
شكل (3): المتوسطات الحسابية مع الانحراف المعياري لفقرات الاستبيان



وبين الشكل النسبة التي تقع على الحياد بين الموافقة والرفض والتي هي (3.0%) في حين تشير الدرجة الرابعة الى الموافقة والدرجة واحد الى الرفض، ومن خلال قراءة هذا الشكل يتبين ان النتائج كانت

جيدة بشكل عام وتشير الى الموافقة وبنسبة كبيرة، اذ تجاوزت اغلب المواد نسبة الحياد، في حين تراجعت الفقرة الخاصة بكفاية المناهج الدراسية.

شكل (4): التوزيع التكراري التراكمي لاستجابات عينة الدراسة



وفي الشكل الرابع تظهر اراء الطلاب مقسمة على الفقرات (12) موضوع العينة، اذ هيمنت الاجابة (موافق - اوفق بشدة) بنسبة بلغت على جميع الفقرات، ففي الفقرة الثانية عشر كانت (64.2%)، وبلغت في الفقرة الخامسة (94.3%)، ويظهر ارتفاع المنطقة المحايدة في الفقرات السادسة والسابعة والحادية عشر، وهذا يعني عدم اتخاذ نسبة كبيرة من الطلاب موقف واضح تجاه تلك الجوانب .

1- التحليل الاستدلالي: الفروق بين المجموعات:

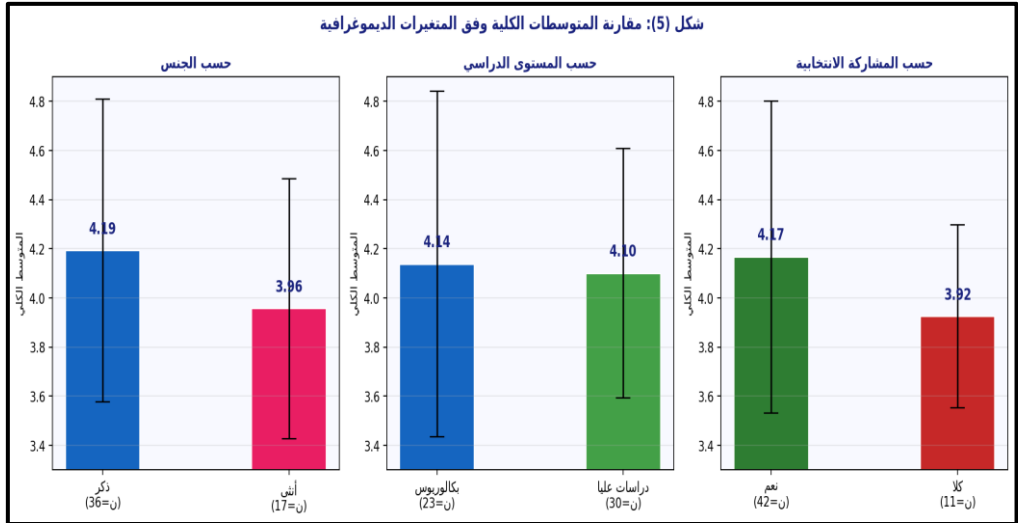
نحاول في هذه الفقرة معرفة درجة الاختلاف في البيانات للمتغيرات الديموغرافية الثلاثة الجنس - المستوى التعليمي - المشاركة السابقة)

جدول (3) نتائج اختبار للعينتين المستقلتين وفق المتغيرات الديموغرافية

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	Sig.
الجنس	ذكر	36	4.19	0.62		
	أنثى	17	3.96	0.53	1.360	0.180
المستوى الدراسي	بكالوريوس	23	4.14	0.70		
	دراسات عليا	30	4.10	0.51	0.226	0.822
المشاركة السابقة	شارك	42	4.17	0.63		
	لم يشارك	11	3.92	0.37	1.208	0.233

ملاحظة: ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق احصائية لتأثير المتغيرات الثلاثة على المناهج لان جميع قيم Sig. أكبر من (0.05)

شكل (5): مقارنة المتوسطات الكلية وفق المتغيرات الديموغرافية



تُظهر نتائج جدول (3) وشكل (5) أن قيم (t) والذي يقصد النتيجة التي تظهر في المعادلة الحسابية التي تعطينا الفرق بين المتغيرات الثلاثة إذ لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد ($\alpha = 0.05$)؛ على الرغم من وجود اختلاف بسيط في نسبة تلك المتغيرات لكنها تبقى في حدود الخطأ العشوائي، وهذا دليل على الاثر الموحد التي تتركه المناهج الدراسية على جميع الطلبة ولا يوجد فوارق بين (الجنس-المستوى التعليمي-التجارب السابقة)

ثالثاً: تحليل الأسئلة المفتوحة:

قدمت الدراسة في الاسئلة التي قدمتها للعينة خيارات عديدة وعد تقييدهم بخيارات محددة، وهذا اعطى الدراسة اهمية كبيرة من خلال تحويل البيانات الى حقائق مفهومة.

1- المادة الأكاديمية الأكثر تأثيراً في المشاركة الانتخابية

جدول (4): المواد الأكاديمية الأكثر تأثيراً من منظور المستجيبين

النسبة %	التكرار	المادة الدراسية	ت
22.6%	12	السياسة العامة	1
15.1%	8	الأحزاب السياسية	2
13.2%	7	الرأي العام والحرب النفسية	3
13.2%	7	النظم السياسية والدستورية	4
11.3%	6	مدخل علم السياسة	5
9.4%	5	الديمقراطية والمجتمع المدني	6
7.5%	4	القانون الدستوري وحقوق الإنسان	7
7.5%	4	مواد متعددة / جميع المواد	8

ويظهر من خلال الجدول الرابع النسبة التي حققتها كل مادة بصورة منفردة، اذ جاءت مادة المدخل الى علم السياسية التي يدرسها طلبة الدراسات الاولى الاعلى تأثيراً بين المستجيبين بنسبة بلغت (22.6%)، في حين كانت الاحزاب السياسية بنسبة ((13.2%)، وجاءت مادة الرأي العام والنظم السياسية في المرتبة الثالثة بنسبة (13.2%) . وجاءت مادة الأحزاب السياسية ثانياً بتكرار (8) (15.1%)، فيما تشاركت مادتا الرأي العام والنظم السياسية والدستورية المرتبة الثالثة بتكرار (7) لكل منهما، في حين بلغ عدد الطلبة الذي اجابوا على الخيار بان كل الواد مؤثرة نسبة (7.5%) وهذا دليل ان الطلبة قادرين على تمييز المواد الاكثر تأثيراً.

مقترحات تطوير المناهج لتعزيز المشاركة السياسية للشباب

جدول (5): تصنيف مقترحات الطلبة لتطوير المناهج

ت	محور المقترح	نماذج من استجابات المستجيبين
1	التطبيق الميداني والمحاكاة	الزيارات للبرلمان ووزارة الخارجية، محاكاة الانتخابات، البرلمان الطلابية، دراسات الحالة الواقعية
2	التعليم التفاعلي والنقدي	المنظرات الحوارية، استبدال الحفظ التقليدي بالتحليل والنقاش، الحوكمة الرقمية
3	تحديث المناهج ومعايرتها	مواكبة روح العصر، إدخال نظريات سياسية معاصرة، تقليص الفلسفة الكلاسيكية
4	ورش التوعية السياسية والانتخابية	دورات للشباب، إشراك منظمات المجتمع المدني، استخدام الإعلام الرقمي
5	إشراك الشباب في صنع القرار	مقاعد شبابية في المجالس التشريعية، مواقع قيادية حقيقية في الأحزاب السياسية

ويظهر في الجدول الخامس ان الطلبة الى الحاجة الى وجود مواد عملية خاصة بالعملية الانتخابية لعدم كفاية الجانب النظري في الوصول الى معرفة حقيقية بجميع جوانب العملية الانتخابية.

الخلاصة:

تساهم المناهج الدراسية الخاصة بكلية العلوم السياسية بتنمية الوعي السياسي للطلبة والذي ينعكس بدوره على المشاركة السياسية، وينبع ذلك الاثر من خلال احاطة المناهج الدراسية بمواضيع ذات ارتباط مباشر بالمشاركة السياسية فضلا عن الاطلاع على مواضيع توضح اهميتها وترتبط بشكل غير مباشر، وايضا تضيف تلك المواد دافعا معنويا يغرس في نفوس الطلبة دافع خوض التجربة وممارسة الاختصاص بشكل عملي بعد اكتساب المعرفة النظرية التي توفرها المناهج والمقررة والمصادر المساعدة الاخرى، وبعد تلك المرحلة يصبح الطالب قادرا على نقل الوعي السياسي للمجتمع من خلال الفعاليات التي توفرها المؤسسات التعليمية لا سيما الندوات والمؤتمرات، او من خلال الفعاليات المرتبطة بالأحزاب والنقابات والمنظمات او الفعاليات الاجتماعية الاخرى، ومن خلال ما سبق توصلنا للنتائج الاتية:

1- اثبتت الدراسة وحسب معامل الفا كرونباخ والذي يوضح مدى تطابق الاسئلة مع موضوع الدراسة، وبلغت (0.885) وهذا يعد مستوى عالي يؤكد على المصادقية العلمية لتلك الدراسة ويمكن الاعتماد على نتائجها.

2- بلغ المتوسط الحسابي الذي يقيس تأثير المناهج الدراسية على المشاركة السياسية نسبة (4.12%)، من مجموع 5 وهي نسبة عالية تؤكد ان الطلبة يقرون بالأثر الايجابي لتلك المناهج على الوعي والمشاركة السياسية.

3- احتلت الفقرة الخاصة بالتحول من التأثير العشائري والعائلي الى المشاركة على اساس البرامج والاهداف والوعي بنسبة (4.28%)، وهذا دليل على مساهمة المناهج التعليمية في توجيه السلوك الانتخابي.

4- احتلت فقرة مادة الرأي العام ودورها في تحليل الحملات الانتخابية ومقاومة التضليل الإعلامي المرتبة الثانية بمتوسط (4.28)، مما يُبين أن الطلبة يمتلكون أدوات نقدية للتمييز بين الخطاب الانتخابي الصادق والمضلّل.

5- جاءت الفقرة الخاصة بكفاية المناهج التعليمية بتقديم صورة كاملة عن المشاركة السياسية في نهاية النسب الخاصة بالفقرات بمتوسط (3.74%)، وهذا دليل على الحاجة الى برامج نظرية مساعدة اخرى فضلا عن الحاجة الى توفير تجارب عملية تجعل الطالب اكثر الماما بالمواضيع التي يدرسها.

6- كشف التحليل الاستدلالي الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبين اثر المناهج حسب المتغيرات (الجنس - المستوى الدراسي - والمشاركة السابقة)، وهذا دلي على ان المناهج الدراسية تترك اثرا موحدًا تجاه جميع الطلبة.

7- اظهر (79.2%) من الطلبة المشاركين في الاستبيان الى وجود مشاركة سابقة في الانتخابات، اثبات من العلاقة بين البرامج التعليمية لطلبة العلوم السياسية والممارسة الانتخابية.

8- اظهر التحليل الخاص بالمناهج الدراسية ان مادة المدخل لدراسة علم السياسية كان لها الاثر الاكبر في تغيير التصور الخاص في المشاركة السياسية، وجاءت بعدها مادة الاحزاب السياسية، تليهما مادتا النظم السياسية والرأي العام.

التوصيات المقدمة إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات - مكتب صلاح الدين

استنادا الى نتائج الدراسة هناك مجموعة من التوصيات يقدمها الباحثين الى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات -مكتب محافظة صلاح الدين:

1- العمل على ايجاد اطار للتعاون المؤسسي مع المؤسسات التعليمية لاسيما كلية العلوم السياسية - جامعة تكريت لانهم يدرسون تلك الظاهرة من جوانبها المختلفة بينما التخصصات الاخرى تدرسها من جانب واحد فقط.

2- العمل على استثمار النتيجة الخاصة ب قدرة المناهج على احداث تحول في طبيعة المشاركة السياسية للطلبة من الطابع العاطفي والعشائري الى مسار مبني على الوعي والمصلحة الوطنية، واستخدام ذلك كحملة توعوية وبرامج عمل مستقبلية.

3- محاولة الاستفادة من الخبرات التي يتمتع بها طلبة في الانتخابات البرلمانية والبلدية كموظفي اقتراع، اذ اثبتت الدراسة اطلاع الطلبة بشكل جيد على جميع الجوانب الخاصة في العملية الانتخابية.

4- اقامة ندوات وورش عمل خاصة بالعملية الانتخابية وبالتنسيق مع كلية العلوم السياسية تعنى بتسهيل الاجراءات الخاصة بتحديث سجلات الناخبين، وهذا نابع من النتيجة التي اظهرتها الدراسة بوعي (81.1%) من الطلبة بأهمية تحديث بياناتهم الانتخابية.

5- التنسيق مع كلية العلوم السياسية لغرض توظيف الامكانيات التي اظهرتها الدراسة في اكتشاف ومواجهة عمليات التضليل الاعلامي الانتخابي، واستخدامهم سفراء للتوعية بخطر تلك الظاهرة على الدولة والمجتمع

6- العمل على تنفيذ برامج عملية تحاكي العملية الانتخابية بصورة عملية داخل الكلية نظرا للفجوة التي اظهرتها الدراسة بين الوعي الانتخابي في الجانب النظري والممارسة الفعلية لها.

الهوامش:

¹ الهام عبد الرحمن العالان، اثر تدريس علم السياسة على تنمية الوعي السياسي لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسان والاجتماع، العدد (55)، جدة، اب 2022، ص 250.

² نور محمد خضير، زينب فلاح حسن، دور الجامعة في تنشئة الوعي السياسي، مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الخامس للإبداع والابتكار، كلية الكوت الجامعة، بابل، كانون الاول 2023، ص 475-477.

³ وان طحلو، اثر تخصص العلوم السياسية على الوعي السياسي لدى طلاب جامعة ماردين، دراسة ميدانية، مركز المجتمع المدني والديمقراطية، تاريخ النشر: 17 / 3 / 2021، تاريخ الاطلاع 6 / 5 / 2026، على الرابط: <https://n9.cl/z0zev>

⁴ بومدين عربي، يحيى بوزيدي، اثر عملية المؤسسة على المشاركة السياسية، دراسة في التحولات السياسية في المنطقة العربية بعد 2011، المجلة الجزائرية للسياسة العامة، العدد (5)، الجزائر، تشرين الاول، 2014، ص 86-87.

⁵ حسن مصطفى البحري، القانون الدستوري والنظم السياسية، جامعة دمشق، كلية الحقوق، دمشق، 2020، ص 1-2.

⁶ حافظ علوان الدليمي، المدخل الى علم السياسة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، بغداد، 1999، ص 3-6.

⁷ محي الدين عبد الحليم، الرأي العام مفهومه انواعه -عوامل تشكيله -وظائفه وقوانينه -طرق قياسه واساليب تغييره، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، 2009، ص 7-10.

⁸ عثمانية عبد القادر، صوالية الزهرة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في دفع الافراد للمشاركة السياسية في العالم العربي، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد (16)، العدد(1)، الجزائر، كانون الثاني، 2022، ص 16-17.

⁹ محمد عبد الوهاب ابو زهرة، دور الحركة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية لطلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، عمادة الدراسات العليا، فلسطين، 2017، ص 12-13.